في عمره فقيل ست وثلثون وغلبه الاكثرون وبين وفاته وبين الهجره
ستمائه سنه وقيل اكثر ولما حضرته الوفاه كتب الى امه يسالها
فيه ان تصنع وليمه وتدعوا اليها نسا اهل المدينه ولا تاذن
لمن لم تصب بفقيد من اهلها ففعلت ذلك فلم يدخل اليها احد
فعلمت انه مات وان ذلك تعزية لها ثم اوصى ان يوضع في تابوت من
ذهب ويطلى بالاطلية الممسكة ويحمل الى امه بالاسكندريه فلما
فعل ذلك جمع ارسطاطاليس الحكما وامرهم بكلام يكون للخاصه تعزيا
وللعامه واعظا كما فعل الاسكندر وكانوا عشره فقال الاول
اصبح مستاسر الاسرى اسيرا وقال الثاني هذا الاسكندر يطوي
الارض العريضه وهو اليوم يطوى منها في ذراعين وقال الثالث
العجب ان القوى قد غلب والضعفا لاهون وقال الرابع مات
الاسكندر سفرا بلا اله سوى هذا وقال الخامس يا مخبوبك من سره
موتك كالحقت بمن سره موته وقال السادس كان يحكم على الرعيه
فصارت الرعيه تحكم عليه وقال السابع كنت تامر بالحركه فما
بالك ساكنا وقال الثامن رب حريص على سكوتك وهو اليوم حريص
على كلامك وقال التاسع كم امات من في هذا الصندوق
لئلا يموت فما [illegible] وقال العاشر كان الاسكندر يعظنا بنطقه مات هو
وهو اليوم يعظنا بسكونه وقالت امه مما يسلي عنه المغرور بالتعاظم
به وقالت ابنه دارا ما كنت اظن ان غالب دارا يغلب
ومن كلام الاسكندر السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه فانا اذا
عرفنا اطلنا يومه واطرنا نومه وقيل له انك عظمت معلمك

معلمك

معلمك اكثر من تعظيم ابيك فقال ان ابي سبب حياتي الفانيه ومعلمي
سبب حياتي الباقيه وقال سلطان العقل على باطن العاقل اشد
من سلطان السيف على ظاهر الاحمق وقال النظر في المراه يرى رسم
الوجه وفي اقاويل الحكما يرى رسم النفس وقيل له ان فلانا
يثلبك فلو عاقبته قال هو بعد العقاب اعذر وتحاكم اليه اثنان
فقال لهما ان الحكم يرضي احدكما ويسخط الاخر فاستعملا الحق
يرضيكما جميعا واحضر بين يديه لص فامر بصلبه فقال ايها الملك
اني قد فعلت ما قد فعلت وانا كاره فقال تصلب ايضا وانت كاره
وغضب على بعض اصحابه الشعرا فاقصاه وفرق مالا في اصحابه
فقيل له في ذلك فقال اما اقصاي له فللجرمه واما تفريقي ماله
فلئلا يشفعوا فيه وجلس يوما مجلسا عاما فلم يسال فيه حاجه
فقال ما اعد هذا اليوم من ملكي قيل ولم ايها الملك قال انه لا
توجد لذه الملك الا باسعاف الراغبين واغاثه الملهوفين ومكافاه
المحسنين واردشير جاهد ملوك الطوايف بخروجهم عن
جماعتك اردشير بن بابك من ولد بهمن الملك ابي دارا الاكبر
وكان بهمن قد تزوج بابنته حماى على عادتهم فحملت منه بدارا
الاكبر وسالته ان يعقد التاج على بطنها لولدها ففعل ذلك
وكان له ولد يسمى ساسان من امراه اخرى فلما مات بهمن تنسك
ساسان وساح في الجبال وعهد الى بنيه انه من ملك منهم فليقتل
من قدر عليه من نسل دارا وكان اردشير هذا من ولد ساسان
وهو اول الفرس الثانيه ومعنى الثانيه ان الاسكندر لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)